

المصدر: الاخبار

التاريخ: ١٣ اكتوبر ٢٠٠٥

انتحار وزير الداخلية السوري.. برصاصة في فمه كنعان أدلى بحديث قبل انتحاره ونفى ارتكاب أي تجاوزات في لبنان الحكومة السورية تستبعد وجود صلة بين الحادث والتحقيق في اغتيال الحريري

دمشق نيويورك ثناء يوسف ووكالات الانباء، أعلنت الحكومة السورية انتحار وزير الداخلية غازي كنعان، موضحة أنه انتحر في مكتبه ظهر أمس. ونعت الحكومة كنعان المسئول السابق عن المخابرات السورية في لبنان وأكدت ان السلطات بدأت التحقيقات، لكنها لم تعط أي تفاصيل إضافية. وقال وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله 'حتى الآن نحن لا نعرف أسباب 'الحادث' لكن محققينا سوف يطلعوننا بسرعة وأضاف 'مهما حدث لن يؤثر علي الاستقرار والتماسك الداخلي في سوريا.. نحن إحدي أكثر الدول استقرارا في المنطقة'. ورفض الوزير التطرق الي علاقة محتملة بين انتحار كنعان وقرب اعلان نتائج التحقيقات في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، خاصة أن الوزير مثل امام لجنة التحقيق الدولية خلال زيارتها لسوريا قبل ثلاثة أسابيع. وأكد وزير الاعلام ان لجنة التحقيق لم تجد دليلا واحدا يدين سوريا في القضية. ولم تعلن سوريا الحداد وواصلت الإذاعة والتلفزيون السوريان البرامج المعتادة.. من جانبه، قال العميد وليد اباطة مدير مكتب كنعان إن وزير الداخلية انتحر برصاصة في الفم، وقال ان 'اللواء كنعان غادر الوزارة لمدة ثلاث ساعة إلي منزله ثم عاد ودخل مكتبه وبعد عدة دقائق سمع صوت طلق ناري وكانت الطلقة من مسدس في فمه. وأوضح أن كنعان سيدفن اليوم الخميس في بلدته بحمرة القريبة من اللاذقية غرب دمشق. وقالت مصادر طبية ان كنعان نقل من مكتبه في وزارة الداخلية في ساحة الشهداء بحي المرجة في دمشق إلي مستشفى الشامي الخاص القريب قبل الظهر. وقبل ثلاث ساعات من الخبر تحدث كنعان لمحطة اذاعة لبنانية ونفى تقارير في وسائل الاعلام اللبنانية عن انه اظهر لمحققي الامم المتحدة شيكات دفعها له الحريري. وقال كنعان في ختام حديث هاتفه مع اذاعة صوت لبنان 'هذا آخر تصريح ممكن اعطيه' وقال 'اما تحديدا بما خص الشهادة المقدمة من وزير الداخلية السوري امام اللجنة فقد كانت الاضاعة علي حقبة خدمنا فيها لبنان حيث تحدثت فيها بكل ما طلب مني وبموضوعية' وأضاف 'للاسف دأبت بعض وسائل الاعلام المغرضة علي ضخ أكاذيب بغية تضليل الرأي العام' ونفى كنعان ارتكاب أي تجاوزات خلال رئاسته للمخابرات في لبنان قائلا 'احب ان اوضح بأن علاقتنا مع الاخوة في لبنان جميعا كانت المحبة والاحترام المتبادل.. لقد خدمنا مصلحة لبنان بشرف وأمانة'.
وقبل الاعلان عن نيا الانتحار، نفى الرئيس السوري بشار الأسد ان تكون

لسوريا أي علاقة باغتيال الحريري، وقال في تصريحات لقناة 'سي ان ان' الأمريكية انه لو ثبت تورط مواطنين سوريين في الحادث فسوف يعتبرون خونة وسيعاقبون بشدة امام القضاء السوري أو محكمة دولية.. وفي واشنطن وجه الرئيس جورج بوش تحذيرا جديدا لسوريا وقال في تصريحات في ختام لقاء بالبيت الأبيض مع الرئيس البولندي المنتهية ولايته الكسندر كفاشنفسكي انه يدعو دمشق للتعاون بشكل كامل مع التحقيق الدولي الذي يجري في جريمة اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني السابق وضبط حدودها مع العراق.. كما دعا مساعد وزير الخارجية ديفيد ولنش دمشق إلى التعاون في التحقيق وذكر ان غازي كنعان كان يلعب دورا محوريا خلال سنوات طويلة من التواجد السوري في لبنان.

وكانت الإدارة الأمريكية قد رفضت التعليق بصورة مباشرة علي انتحار كنعان.. وقال ادم ايرلي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بلاده تتابع ما يجري وتراقب تداعيات اختفاء الوزير من علي المسرح السياسي باعتباره من الشخصيات المركزية في استمرار التواجد السوري بلبنان وكرر مطالبة سوريا بوقف ما أسماه التدخل في شئون لبنان الداخلية ورفض الربط بين حادث الانتحار والتحقيق الدولي في اغتيال الحريري.. وكنعان '63 عاما' لواء ينتمي الي حزب البعث الحاكم وكان يترأس جهاز الأمن والاستطلاع في لبنان منذ عام 1982 الي عام 2002. وعين وزيرا للداخلية في عام 2004. وكان قد عين رئيسا لدائرة الامن السياسي في سوريا عام 2002.